

تاج العروس من جواهر القاموس

في غير موضع الحديث ومن ذلك في حديث بيع الثمر اما لا فلا تباعوا حتى يبدو صلاح الثمر وفي حديث جابر رأى جملاً ناداً فقال .

لمن هذا الجمل وفيه فقال اتبعونه قالوا الابل هو لك فقال اما لا فاحسنوا إليه حتى يأتي أجله قال الأزهرى اراد ان لا تتبعوه فاحسنوا إليه وما صلة والمعنى لا فوكدت بما ران حرف جزاء هنا قال أبو حاتم العامة ربما قالوا في موضع افعل ذلك اما لا افعل ذلك باري وهو فارسي مردود والعامة تقول ايضا امالي فيضمون الالف وهو خطأ ايضا قال والصواب اما لا غير لان الادوات لا تمال * قلت وتبدل العامة ايضا الهمزة مع ضمها وقال الليث قولهم اما لا فافعل كذا انما هي على معنى ان لا تفعل ذلك فافعل ذا ولكنهم لما جمعوا هؤلاء الاحرف فصرن في مجرى اللفظ مثقلة فصار لا في اخرها كانه عجز كلمة فيها ضمير ما ذكرت لك كلام طلبت فيه شياً فرد عليك امرك فقلت اما لا فافعل ذا وفي المصباح الاصل في هذه الكلمة ان الرجل يلزمه اشياء ويطالب بها فيمتنع منها فيقع منه بعضها ويقال له امالا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال وزيدت ما على ان توكيد المعناها قال بعضهم ولهذا تمال لا هنا لنيابتها عن الفعل كما املت بلى ويا في النداء ومثله من اطاعك فأكرمه ومن لا فلا تعأبه وقيل الصواب عدم الامالة لان الحروف لا تمال (وغير العوض) عن الفعل (يقع بعد الرفع نحو شتان ما زيد وعمرو) وشتان ما هما وهو ثابت في الفصح وصرحوا بان ما زائدة وزيد فاعل شتان عمرو عطف عليه وشاهد قول الاعشى شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان اخي جابر كذا في ادب الكتاب لابن قتيبة واما قولهم شتان بينهما فاثبته ثعلب الفصح وانكره الاصمعي تقدم البحث فيه في ش ت (وقوله) أي مهلهل بن ربيعة اخي كليب لما نزل بعد حرب البسوس في قبائل جنب فخطبوا إليه اخته فامتنع فأكروهه حتى زوجهم وقال : انكحها فقدھا الا راقم في * جنب وكان الخباء من ادم (لو بأبائين جاء يخطبها * ضج ما انف خاطب بدم) هان على تغلب الذي لقيت * اخت بني المالكين من جشم ليسوا بأ كفائنا الكرام ولا * يغنون من غلة ولا كرم (وبعد الناصب الرافع) كقولك (ليتما زيد قائم وبعد الجازم) كقوله تعالى (واما ينزغنك) نم الشيطان نزغ فاستعذ بالله وقوله تعالى (اياما تدعوا) فله الاسماء الحسنی وصل الجزاء بما فإذا كان استفهاما لم يوصل بما وانما يوصل إذا كان جزاء (وبعد الخافض حرفا كان) كقوله تعالى (فيما رحمة نم) لنت لهم وكذلك قوله تعالى فيما نقضهم ميثاقهم وقوله تعالى ومما خطيا وقال ابن الانباري في قوله D عما قليل وليصحبنا نادمين يجوز ان يكون عن قليل وما توكيد ويجوز ان يكون عن شيء قليل وعن وقت

قليل فيكون ما سما غير توكيد قال ومثله مما خطاياهم يجوز ان يكون من اساءة خطاياهم ومن اعمال خطاياهم فتحكم على ما من هذا الجهة بالخفض وتحمل الخطايا على اعرابها وجعلنا معرفة لا تباعنا المعرفة اياها اولى واشبه كذلك فيما نقضهم ميثاقهم وما توكيد ويجوز ان يكون التأويل فباساءتهم نقضهم ميثاقهم وقال ابن فارس وكثير من علمائنا ينكرون زيادة ما ويقولون لا يجوز ان يكون في كتاب ا[] جل عزه حرف يخلو من فائدة ولها تأويل يجوز ان يكون جنسا من التأكيد ويجوز ان يكون مختصرا من الخطاب وتأويله فيما اتوه من نقض الميثاق وتكون الباء في معنى من اجل كقوله تعالى والذين هم به مشركون اي من اجله وله (أو اسما) كقوله تعالى (ايما الاجلين) قضيت تقديره اي الاجلين (وتستعمل ما موضع من) كقوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم) من النساء الا ما قد سلف التقدير من نكح وكذلك قوله تعالى (فانكحوا ما طاب لكم) معناه من طاب لكم نقله الازهري قال ابن فارس ومن ذلك قوله تعالى ويعبدون نم دون ا[] مالا يضرهم ولا ينفعهم فوجد ثم قال يقولون هولاء شفعاؤنا عند ا[] فجرت ما مجرى من فانها تكون للمفردة والجمع قال وحدثني علي ابن ابراهيم عن جعفر بن الحرث الاسدي عن ابي حاتم عن ابي زيد انه سمع العرب تقول سبحان ما يسبح الرعد بحمده (و إذا نسبت الى ما قلت مووي و (قصد مووية وماوية اخرها) وحكى الكسائي عن الرواسي هذه قصيدة مائية وماوية ولائية ولاوية * ومما يستدرك عليه قد تبدل من الف ما الهاء قال الراجز قد وردت من امكنه * من ههنا ومن هنة * ان رادها فمه يريد فما وقيل ان مه هنا للزجراى فاكفف عني قاله ابن جني وقال أبو النجم من بعدها ما وبعد ما بعدمت * صارت نفوس القوم عند الغلصمت * وكادت ان تدعى امت اراد بعد ما ابدل الالف هاء فلما صارت في التقدير وبعدمه اشبهت الهاء التأنيث في نحو مسلمة وطلحة واصل تلك انما هو التاء فشبه الهاء في بعدمه بها التأنيث فوقف عليها بالتاء كما وقف على ما اصله التاء بالتاء في الغلصمت هذا قياسه وحكى ثلعب مويت ماء حسنه كتبتها والماء الميم مماله ولا الف ممدودة واصوات الشاة نقله الجوهري هنا ووقد تقدم في حرف الهاء وابن ماما مدينة قال .

يا قوت هكذا في كتاب العمر اني ولم يزد * مهمة * وفيها فوائد الاولى قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم قال ابن فارس يمكن ان تكون بمعنى الذي وتكون نصبا بتعلم نفس ومن جعلها استفهاما وقراما اخفى بسكون الباء كان ما نصبا باخفى قال الفراء إذا قري ما اخفي